



بيان
السفير بسام صباغ
رئيس وفد الجمهورية العربية السورية
في ختام أعمال
مؤتمر الاستعراض العاشر لمعاهدة عدم انتشار
الأسلحة النووية 2020

نيويورك في 2022/8/26

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

السيد الرئيس،

لقد بذلتكم جهوداً مضنية في محاولة التوصل إلى نتيجة إيجابية، وفدي يقدر عاليًا جهودكم، ويعرب عن شكره وامتنانه لكم ولفريقكم وللفريق الأمانة على ما قمتم به. وفدي ينضم إلى بيان مجموعة حركة عدم الانحياز الذي أدلى به المندوب الدائم لإندونيسيا الموقر.

السيد الرئيس،

وفدي كان يود أن يحتفل معكم بالتوصل إلى نتيجة ناجحة لهذا المؤتمر تفتح صفحة جديدة في مسار عملية استعراض المعاهدة، لكن وللأسف قادت الأنانية السياسية للدول الغربية وتفضيلها لمصالحها الجيوسياسية على مصالح الدول الأطراف في المعاهدة، إلى الوصول لهذه النتيجة المؤسفة.

لقد شهدنا خلال أعمال هذا المؤتمر مساعٍ واضحة من قبل تلك الدول لاستغلال هذه المنصة لشن هجوم غير مبرر على دولة طرف، وانتقائيةً في التعامل مع الجوانب المتعلقة بالركائز الثلاث للمعاهدة، بما عكس تسييساً واضحاً لأعمال هذا المؤتمر، وقوض على نحو كبير جهود تعزيز منظومة عدم الانتشار.

السيد الرئيس،

لقد حرص وفد الجمهورية العربية السورية خلال جميع مراحل أعمال هذا المؤتمر على التعبير عن استعداده للعمل مع جميع وفود الدول الأطراف، وإبداء المرونة الالزمة، والاستعداد للانضمام إلى توافق الآراء حول مشروع

الوثيقة الختامية، إلا أنه يشعر بالأسف لعدم الاستجابة إلى المشاغل الهامة التي أعربت عنها مجموعة كبيرة من الدول الأطراف في الاتفاقية والمتمثلة في دول حركة عدم الانحياز.

يعتبر وفد الجمهورية العربية السورية أن ما ورد من صياغات في مشروع الوثيقة الختامية بشأن الشرق الأوسط جاءت ضعيفة ولا تلبى مشاغل دول المنطقة، خاصة وأنها لم تتضمن إلزام إسرائيل بالانضمام لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وإخضاع جميع منشآتها النووية لاتفاق الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

في هذا الصدد، تؤكد سوريا على أن قرار الشرق الأوسط لعام 1995 يبقى نافذاً إلى حين تحقيق أهدافه وغاياته وتنفيذها كاملاً، وكانت تأمل بأن تتضمن الوثيقة خطوات عملية ملموسة لتنفيذ هذا القرار.

السيد الرئيس،

إن وفد الجمهورية العربية السورية كان يأمل بأن تتم العملية التفاوضية خلال المؤتمر بشكل أكثر شفافية، وأن تشمل جميع الدول المعنية على قدم المساواة، وذلك لكي لا يتم خلق سابقة سلبية في مسار عملية المفاوضات أثناء مؤتمرات الاستعراض القادمة.

إن الجمهورية العربية السورية تشدد على ضرورة احترام حقوق جميع الدول الأطراف في المعاهدة بشكل متوازن، لا سيما حقها غير القابل للتصريف للاستخدام السلمي للطاقة النووية. في هذا الصدد، فإنها كانت تتطلع إلى أن

يتخذ هذا المؤتمر موقفاً واضحاً من الإجراءات القسرية الأحادية اللاقانونية التي تفرضها بعض الدول الغربية ضد دول أخرى ومنها بلادي، والتي تنتهك أحكام المادة الرابعة من المعايدة، وتقوّض حقوق تلك الدول في الوصول إلى الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، لا سيما في المجالات الطبية والإنسانية.

السيدات والسادة،

إن هذا الفشل الذي واجهته الدول الأطراف اليوم يجب ألا يكون سبباً لإحباطها، وإنما دافعاً لها للقيام بمزيد من العمل المتعدد الأطراف والتعاون الجاد من أجل تمهيد السبيل لما سنواجهه في الاستحقاقات القادمة، مستفيدين من هذه التجربة في الحرص على توخي الشفافية والشمولية، والابتعاد عن التسييس والإقصاء، والالتزام في تنفيذ الركائز الثلاث لمعاهدة بشكل متوازن، دون انتقائية أو تمييز.

شكراً السيد الرئيس.